

خطبة (ماذا قدمت للإسلام؟) | الجمعة ٩٢/٢/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن لك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:36

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما - 00:01:06

اما بعد ايها المؤمنون ابن عمير رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم في دار الارقم فماذا صنع اول ما اسلم ذهب مباشرة الى امه رضي الله عنها - 00:01:26

ومن تكون امه انها اروى بنت عبد المطلب عمة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تكن امنت بعد دخل على امه والاسلام لا يزال غظبا طريا لم ينتشر بعد في مكة انما يسلب الناس فردا فردا - 00:01:54

طردا بالخفاء دخل عليها واعلن لها اسلامه وقال يا اماه اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت امه نعم ما صنعت تنصر ابن خالك نعم ما صنعت يا بني - 00:02:23

هل اكتفى منها عمير بهذا التشجيع كلا قال يا اماه قد اسلم اخوك حمزة قالت نعم قالت فلماذا لا تسلمين انت ادخلي في دين محمد قالت يا بني حتى انظر ما يصنع اخواتي فاكون معهن - 00:02:54

قال لا يا اماه اسألك بالله الا اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهنا ما كان على اروى رضي الله تعالى عنها الا ان اطاعت ابنها - 00:03:26

الا كان له الاثر العظيم عليها. فكان اعظم سبب في هدايتها. لما كان ناصر لله ولرسول الله ولدين الله قالت نعم يا بني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

ايها المؤمنون عباد الله دعونا نسمع هذا النداء. هذا النداء هذا النداء الالهي العظيم المبارك. الذي تردد ففي كتاب الله جل وعلا تسعا وثمانين مرة انه النداء الالهي الا اروع نداء في القرآن الكريم. انه النداء الخاص بك انت - 00:04:14

نعم انه يناديك انت لا احد سواك يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - 00:04:50

اوه فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواليين من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن - 00:05:23

وانصار الله الاية يقول الامام ابن ابن كثير رحمه الله تعالى والعلامة السعدي الله واياهم في تفسير قوله جل وعلا كونوا انصار الله يعني كونوا الى الله باقوالكم وافعالكم واموالكم وجميع طاقات - 00:05:53

كونوا انصار الله ان الله ليس بحاجة الى احد ولكنه اراد ان يمتن علينا وان يتفضل علينا فجعلنا انصارا لدينه العظيم. فانت اما ان تكون من انصار الله او لا تكون - [00:06:23](#)

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والذين كفروا فتعسا لهم واطل اعمالهم الناس اثنان او ثلاثة فرجل نصر الله ونصر دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

وهذا هو انت ايها المؤمن. هكذا ينبغي ان تكون انت. نعم انت لا تلتفت الى الوراء. اني احثك انت. اني احث قلبك الذي يستمع الي الان. لست حتى الى العلماء ولا الى الدعاة الكبار ولكني اتحدث اليك انت فانت ناصر دين الله - [00:07:30](#)

عز وجل حيث كنت واياك ثم اياك ان تكون من الطرف الثاني اولئك اولئك المنفرين عن دين الله عز وجل. اولئك الذين يسميهم الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هؤلاء قطاع الطريق ان منكم منفريين كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:58](#)

ابشروا ولا تنفروا يسروا ولا تعسروا هل نحن من هؤلاء المبشرين او نحن من اولئك المنفرين ايها المؤمن يا عبد الله انك اذا سلكت طريق محمد صلى الله عليه وسلم فليس لك الخيار ان - [00:08:32](#)

يكون معه او ظده انه طريق واحد فحسب ولكن ليست هنا هي المصيبة. المصيبة هي الغفلة عن الحقيقة اسمع الى الله وهو يقول في كتابه الكريم قل وقل هذه اذا جاءت في القرآن - [00:08:59](#)

ينبغي ان تقف معها انها خطاب خاص قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وفي آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل. للعلماء معها وقفات جليات. بل كتب بعض الباحثين فيها كتابا مطبوعا - [00:09:35](#)

طبعا قل في القرآن الكريم ماذا تعني وذلك الضال وذلك الفاجر يقول ينبغي ان تحذف من القرآن. لانه جهل القرآن قال وجهل كلام الله وجهل حقائق التنزيل قل اذا وردت في القرآن فهي وقفة عظيمة. وهي بلاغ بلاغ يجب ان يصل اليك - [00:10:02](#)

يجب ان تنتبه له. ولذلك جاءت في مواقف خاصة مهمة جدا. من اعظمها التوحيد والبراءة من في سورة الاخلاص العظيمتين وهنا في هذا الموقف الثالث موقف الدعوة الى الله جل وعلا وهو يشمل ذلك كله. يشمل بلاغ الرسالة وبلاغ - [00:10:32](#)

توحيد والبراءة من المشركين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا هل وقفت الاية عند هذا انتبه انتبه في هذا البلاغ لك. قل هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور ان يبلغك انت. قل - [00:10:57](#)

قال يا محمد قل لهؤلاء الاتباع قل لي احمد ولسليمان ولعبد الله ولصالح ولجميع اتباعك قل لهم يا محمد هذه سبيلي والسبيل هو الطريق الظاهر البين الواضح الجلي الذي لا خفاء فيه - [00:11:30](#)

وهديناه النجدين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني يعني انا وانت وهذه من عجائب واسراري ولطائف القرآن الكريم خطاب لكل فرد منا على مدى الف واربعمئة وخمسين سنة تقريبا - [00:11:56](#)

وهذا النداء يتكرر كلما تقرأه كلما تقرأه في القرآن فانت المخاطب به انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. تنبيه الى اهمية التوحيد وتنزيه الرب عن كل شريك - [00:12:36](#)

وان هذا هو اول الواجبات التي يجب الدعوة اليها. ايها المؤمنون واما طرف فاراد ان يكون في الوسط فاخطأ الطريق وهو ذلك الطرف المتفرد الذي لا يهتم بالاسلام ولا ببلاغه ولا بيالي - [00:12:56](#)

فلان او كفر اهتدى فلان او ضل صلح على يديه فلان او ما صلح لا بيالي اذا جلس في مجلس ادعى الى الله او لم يدع الى الله اذافع عن الاسلام ام لم يدافع عن الاسلام؟ لا بيالي - [00:13:24](#)

مقال هادم او كتب مقال بان كل هذا لا يهمه انما يهمه ان يركع تلك ويملا بطنه وينام ملاء جفنيه حتى انه لا يهتم في بيته لا بزواج ولا بولده ولا باخته ولا باخيه ولا بامه ولا بابيه. فتبا لهؤلاء - [00:13:44](#)

اين هم عن كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة؟ انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين واما ذلك الطرف الذي ذكرناه انفا فهم اسوأ الاطراف بلا ريب. اولئك الهادمين في - [00:14:14](#)

الاسلام يهدمونه باقلامهم وبالسننهم وبافعالهم وباقوالهم اقوالهم فهذا صاحب تلك القناة الفاجرة الضالة المضلة التي يدفع عليها

الملايين وهي كل صباح وفي كل مساء تطعن في الله وتطعن في رسول الله وتطعن في - 00:14:37

دين الله عز وجل ما اسمك يا هذا؟ اسمي محمد وقد كفر بمحمد. اسمي عبد الله وقد كفر بالله اسمي عبد الرحمن وقد كفر بالرحمن.

اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:07

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون يقول عبدالله بن - 00:15:27

رضي الله عنهما ما سمعنا بوافد قوم خير من ظلام فماذا فعل ضمام بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه في قصة طويلة في الصحيحين

وفي غيرهما ملخص انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل ابن عبد المطلب - 00:16:13

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب فسأله مسائل ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ركب

راحلته وجديلتاه الفتان يميننا ويسارا وهو رجل من الاعراب. عاش في الاسلام دقائق معدودات - 00:16:44

لا تبلغ الساعات فلما اتى الى قومه قال بنست الله وبنست العزة وقالوا له مه يا غمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون ان هذا شرك

في الرهوبية يظنون ان هذه الاصنام تفعل الافاعيل مع رب العالمين - 00:17:14

فقال انها لا تنفع ولا تضر لقد اتيتكم من عند خير الناس. من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. واني اشهد لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله. ثم دعا قومه فما امسى - 00:17:58

وقومه الا قد اسلموا لم يبق بيت منهم الا وقد اضاء بنور الله جل وعلا. لم يحمل شهادة الدكتوراه ولا الماجستير ولا حتى

البكالوريوس ولكنه حمل شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله فاضاء قلبه. وانا صدره - 00:18:24

وانشرح لدين الله عز وجل فكره ان يبقى الناس في الظلمات لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فهكذا ينبغي ان تكون

مش على هداية تضيء هذا الكون ما استطعت. تضيئه باقوالك. تضيئه بافعالك. تضيئه بك - 00:18:57

تحرص ان تكون دائما عاملا لله. عاملا للاسلام في بيتك. مع اولادك مع بوصفك ابا واوصيك زوجا ووصفك اخا ووصفك موظفا

ووصفك صديقا ووصفك جارا وفي كل صافك تكون معلما للناس. قال الله جل وعلا وهو يمتن على عيسى عليه السلام وجعلني -

00:19:26

مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة. قال العلماء مبارك اينما كنت يعني داعيا الى الله يعني مؤثرا في الآخرين يعني للناس

يدعوهم بقوله وفعله وماله فاين انت من هذه البركة يا عبد - 00:19:59

الله يعيش الفرد منا في الاسلام اربعين سنة. وما اهتدى على يديه رجل. وما اسلم على يديه كافر. وما صلح على يديه ضال وما دعا لا

بقلمه ولا بلسانه ولا بكتابتته ولا بماله فمن انت - 00:20:19

واي دين تحمل واي شعار لك ترفعه؟ بل كثير من ابناء جلدتنا اليوم هم من الدعاة الى الشيطان ومن الدعاة الى وما اكثرهم اليوم يا

عباد الله يذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال عجت من جلد الفاجر وعجز - 00:20:41

وهذا واقعنا يا عباد الله. واقع كثير من حملة الاسلام اليوم انهم عاجزون حتى عن الدعوة في بيوتهم ماذا تنتظرون تنتظرون العلماء

يدخلون الى بيوتكم بذواتهم حتى يدعوا اولادكم وازواجكم ويعلموهم الخير والهدى - 00:21:04

احرص يا عبد الله ان تكون عاملا لله ولدين الله ومن انصار الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك امرت وان اول المسلم - 00:21:33

نعم يا عباد الله هكذا ينبغي ان نكون بل هكذا يجب ان نكون عاملين لله عز وجل ناصرين لدين الله جل في علاه ولنحذر كل الحذر ان

نكون من المنفذين عن دين الله من الدعاة الى ابليس والى الشيطان والى الظلام - 00:22:04

وما اكثرهم اليوم يدعون الى الشيطان وهم لا يشعرون وبعضهم يدعو الى الشيطان قاصدا عامدا يشعر بذلك يسألني البارحة رجل

يقول ايجوز لي ان اصاحب الذي لا يصلي فاذهب معه في سفره وفي حله وفي ترحاله. ماذا صنعت لهذا الذي لا يصلي؟ وماذا سوف -

00:22:26

يصنع لك هذا الذي لا يصلي أسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده المتقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم اتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اموالكم. واتقوا الله عز وجل في كل ما تعملون. وما -

00:22:52

تذرون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الثبات على صراطك المستقيم. اللهم - 00:23:16

في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صل علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - 00:23:36

والنار. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا - 00:23:56

وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر من المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:24:16

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

00:24:36